

الخيمة



قرية الخيمة المهجرة – قضاء الرملة

الخيمة قرية فلسطينية مهجرة من قرى قضاء الرملة، كانت تقع على أرض متموجة في السهل الساحلي الأوسط، على بعد نحو 18.5 كيلومتراً جنوب مدينة الرملة، وعلى متوسط ارتفاع يبلغ نحو 100 متر عن سطح البحر.

كانت القرية تشرف على رقعة مستوية واسعة من جهتي الشمال والغرب، وترتبط بطرق ترابية بالطريق الممتد بين غزة وطريق الرملة-القدس العام، إضافة إلى طرق محلية تصلها بعدد من القرى المجاورة.

المعلومة	البيان
الرملة	القضاء
اللد	اللواء في التقسيم الانتدابي
18.5 كم جنوب الرملة	المسافة من الرملة
نحو 100 متر	متوسط الارتفاع

البيان	المعلومة
السكان سنة 1922	132 نسمة، جميعهم مسلمون
السكان سنة 1931	141 نسمة
عدد المنازل سنة 1931	30 منزلاً مأهولاً
السكان سنة 1944/1945	190 نسمة
تقدير السكان سنة 1948	نحو 220 نسمة – تقدير لاحق وليس تعداداً رسمياً
إجمالي الأراضي سنة 1945	5,150 دونماً
تاريخ الاحتلال والتهجير	9-10 تموز/يوليو 1948 تقريباً
العملية العسكرية	عملية آن-فار
الوحدة العسكرية	لواء غفعاتي؛ وكانت الكتيبة الأولى القوة المنفذة للعملية على مستوى عملية آن-فار
سبب النزوح	الهجوم العسكري وسيطرة قوات غفعاتي على القرية في سياق عملية آن-فار
مدى التدمير	دُمر معظم عمران القرية؛ بقيت أكوام من الأنقاض وبئر ومعالم محدودة
المستعمرات على أراضي القرية	لا توجد مستعمرات إسرائيلية موثقة على أراضي الخيمة؛ رفاديم تقع على أراضي المخيزن المجاورة

موقع قرية الخيمة

كانت الخيمة قائمة على أرض متموجة في السهل الساحلي الأوسط، وتشرف على بقعة مستوية واسعة من جهتي الشمال والغرب.

وكانت طرق ترابية تصل القرية بالطريق المؤدي من غزة إلى طريق الرملة-القدس العام، كما ارتبطت بخمس قرى مجاورة بواسطة شبكة من الطرق المحلية.

بلغ متوسط ارتفاعها نحو 100 متر عن سطح البحر، وكانت تبعد نحو 18.5 كيلومتراً جنوب مدينة الرملة.

الخيمة في أواخر العهد العثماني

في أواخر القرن التاسع عشر وُصفت الخيمة بأنها قرية مبنية بالطوب في أرض منخفضة، وكانت توجد بئر في ركنها الشرقي.

وخلال الفترة العثمانية مرّ إلى الغرب من القرية خط سكة الحديد الذي ربط بئر السبع بمنطقة الرملة، إلا أن الحركة

على هذا الخط توقفت خلال فترة الانتداب البريطاني.

وكان هذا الموقع يمنح الخيمة اتصالاً بالمجال الزراعي والتجاري بين جنوب السهل الساحلي والرملة.

البنية العمرانية

تألّفت الخيمة من مجموعتين متعامدتين من المنازل المبنية بالطوب.

وامتدت مجموعة المنازل الشمالية على محور يتجه من الشرق إلى الغرب، بينما تشكلت المجموعة الأخرى على محور متقاطع معها.

وصُنّفت الخيمة في «معجم فلسطين الجغرافي المفهرس» خلال الانتداب بوصفها مزرعة أو تجمعاً زراعياً صغيراً.

السكان سنة 1922

سجل تعداد فلسطين الرسمي لسنة 1922 في الخيمة **132 نسمة**، جميعهم من المسلمين.

المجموع	132
البيان	العدد
الذكور	63
الإناث	69

السكان سنة 1931

ارتفع عدد سكان الخيمة في تعداد فلسطين الرسمي لسنة 1931 إلى **141 نسمة**.

وكان السكان يقيمون في **30 منزلًا** مأهولًا.

السكان سنة 1944/1945

بلغ عدد سكان القرية سنة 1944/1945 نحو **190 نسمة**، وكانوا جميعاً من العرب.

السنة	السكان	طبيعة الرقم
1922	132	تعداد فلسطين الرسمي
1931	141	تعداد فلسطين الرسمي

السنة	السكان	طبيعة الرقم
1944/1945	190	إحصاءات حكومة فلسطين
1948	نحو 220	تقدير ديموغرافي لاحق وليس تعداداً رسمياً

اللاجئون والذرية

تورد قواعد البيانات الفلسطينية اللاحقة تقديراً بنحو 1,354 لاجئاً وذريتهم سنة 1998 من أبناء الخيمة. وهذا الرقم تقدير ديموغرافي لاحق، وليس تعداداً رسمياً شاملاً لجميع أبناء القرية في أماكن اللجوء.

ملكية أراضي الخيمة سنة 1945

بلغت المساحة الإجمالية لأراضي الخيمة سنة 1945 نحو 5,150 دونماً. ويستخدم المصدر الانتدابي الرسمي فئات «عرب / يهود / عام»:

المجموع	5,150
نوع الملكية بحسب المصدر الرسمي	المساحة بالدونم
عرب	5,038
يهود	0
عام	112

وبذلك كانت الغالبية الساحقة من أراضي القرية ضمن الفئة العربية، ولم تسجل الإحصاءات الرسمية أي أرض ضمن الفئة اليهودية.

استخدام الأراضي سنة 1945

المجموع	5,150
نوع الاستخدام	المساحة بالدونم
الحبوب	5,007
البساتين والأراضي المروية	4
المساحة المبنية	9

5,150	المجموع
المساحة بالدونم	نوع الاستخدام
130	غير صالحة للزراعة

وكان مجموع الأراضي المزروعة أو الصالحة للزراعة 5,011 دونماً، أي نحو 97% من المساحة الإجمالية للقرية.

الحياة الاقتصادية

كانت الحبوب أهم محاصيل الخيمة، إذ خُصص لها أكثر من خمسة آلاف دونم في أواخر الانتداب.

كما زرع السكان الخضروات وبعض الأشجار المثمرة في مساحات صغيرة تقع أساساً إلى الشمال من القرية.

وكان معظم الإنتاج الزراعي يعتمد على مياه الأمطار، بينما كانت البساتين الصغيرة تُروى من الآبار.

وإلى جانب الزراعة، اعتنى أهالي الخيمة بتربية المواشي.

المياه

كان في القرية عدد من الآبار، وقد استُخدمت مياهها في الاستعمال المنزلي وري المساحات الصغيرة من الأشجار المثمرة والخضروات.

كما كان في الركن الشرقي من القرية بئر موثق منذ أواخر القرن التاسع عشر.

الدين والمسجد

كان سكان الخيمة جميعهم تقريباً من المسلمين، لكن القرية لم يكن فيها مسجد مستقل.

وكان الأهالي يقصدون مسجد قرية التينة المجاورة لأداء الصلاة والشعائر الدينية.

التعليم

لم تكن في الخيمة مدرسة ابتدائية مستقلة.

وكان أبناء القرية يذهبون إلى قرية التينة المجاورة لتلقي التعليم الابتدائي.

عملية آن-فار

بدأت عملية آن-فار في 8 تموز/يوليو 1948 واستمرت حتى 15 تموز/يوليو.

ونفذ الهجوم لواء غفعاتي على الجبهة الجنوبية خلال الفترة المعروفة بـ«الأيام العشرة» بين الهدنتين الأولى والثانية.

وكان الهدف توسيع منطقة سيطرة اللواء شرقاً وجنوباً ومحاولة فتح اتصال مع المستعمرات الواقعة في النقب.

ونفذت الكتيبة الأولى من لواء غفعاتي الهجوم على مستوى العملية.

وتدرج PalQuest الخيمة صراحة ضمن القرى التي تضررت من عملية آن-فار.

احتلال الخيمة وتهجير سكانها

احتلت قوات لواء غفعاتي الخيمة في نحو 9-10 تموز/يوليو 1948 خلال عملية آن-فار.

ويرجح وليد الخالدي أن الخيمة كانت من أوائل القرى التي سقطت في هذا المحور لأنها كانت تقع مباشرة إلى الجنوب من منطقة سيطرة لواء غفعاتي.

وتضع بعض قواعد البيانات تاريخ الاحتلال في 9 تموز/يوليو، لكن الصياغة الأكثر دقة استناداً إلى مرجع الخالدي هي 9-10 تموز تقريباً.

الوحدة العسكرية المنفذة

الوحدة العسكرية المؤكدة على مستوى القرية: لواء غفعاتي.

الكتيبة: PalQuest يحدد الكتيبة الأولى من لواء غفعاتي بوصفها القوة المنفذة لعملية آن-فار على مستوى العملية، لكن المدخل الخاص بالخيمة لا يذكر كتيبة مستقلة بعينها.

لذلك تُذكر الكتيبة الأولى بصفقتها القوة المنفذة للعملية العامة، مع الحفاظ على هذا التفريق.

سبب النزوح والتهجير

ارتبط نزوح سكان الخيمة مباشرة بالهجوم العسكري وسيطرة قوات غفعاتي على القرية أثناء عملية آن-فار.

وتشير وثائق وسياق العملية إلى أن أوامر الكتيبة الأولى تضمنت إخلاء المدنيين من المناطق التي جرى احتلالها.

وفي الوقت نفسه، توجد روايات عسكرية لاحقة تزعم أن سكان بعض قرى المنطقة كانوا قد غادروا قبل دخول القوات.

أما بالنسبة للخيمة، فإن المصادر المستخدمة لا توفر رواية تفصيلية تسمح بتحديد لحظة مغادرة كل عائلة؛ لذلك فإن الصياغة الأدق هي التهجير في سياق الهجوم العسكري واحتلال القرية خلال عملية آن-فار.

تسلسل الاحتلال

المرحلة	التاريخ	التفاصيل
القرية قبل الهجوم	حتى أوائل تموز/يوليو 1948	قرية زراعية صغيرة يبلغ عدد سكانها المقدر عشية النكبة نحو 220 نسمة.
انتهاء الهدنة الأولى	8 تموز/يوليو 1948	بدأت مرحلة عسكرية جديدة على الجبهة الجنوبية وافتتحت عملية آن-فار.
بدء عملية آن-فار	8 تموز/يوليو 1948	شن لواء غفعاتي هجوماً لتوسيع منطقة سيطرته شرقاً وجنوباً.
احتلال الخيمة	9-10 تموز/يوليو 1948 تقريباً	احتلت قوات لواء غفعاتي القرية، ويرجح أنها كانت من أوائل القرى التي سقطت في العملية.
استمرار عملية آن-فار	حتى 15 تموز/يوليو 1948	استمرت العملية في منطقة التقاء أفضية الرملة وغزة والخليل وأدت إلى تهجير سكان عدد من القرى.

مدى التدمير

تعرضت الخيمة لدمار واسع بعد تهجير سكانها.

وبحسب الوصف الميداني الذي أورده وليد الخالدي، لم يبق من عمران القرية سوى ثلاث أكوام من الأنقاض تقع شرق الموقع وغربه وجنوبه.

وتضم هذه الأكوام حجارة وركام المنازل، بينما بقيت بئر كبيرة مهجورة وبعض المعالم الأخرى.

ولا توجد نسبة رقمية موثقة للتدمير، ولذلك لا يُستخدم رقم مئوي غير مسند.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي الخيمة

بحسب وليد الخالدي وPalQuest، لا توجد مستعمرات إسرائيلية مقامة على أراضي قرية الخيمة.

وتقع مستعمرة رفاديم إلى الشمال من موقع القرية، لكنها تقع على أراضي قرية المخيزن المهجرة، لا على أراضي

الخيمة.

ولذلك لا يصح إدراج رفاديم في خانة «المستعمرات المقامة على أراضي الخيمة».

قرية الخيمة اليوم

يعتمد الوصف المتاح للموقع على البحث الميداني التاريخي الذي استُخدم في كتاب وليد الخالدي كي لا ننسى، ولذلك فهو وصف تاريخي للموقع وليس تحققاً ميدانياً مباشراً في سنة 2026.

وفق ذلك الوصف، لم يبق من القرية سوى ثلاث أكوام كبيرة من الأنقاض إلى الشرق والغرب والجنوب من موقعها.

وتبرز عارضة من الكومة الشرقية، وتتوسطها بئر كبيرة مهجورة.

كما توجد بركة اصطناعية كبيرة على بعد نحو 100 متر شمال شرقي الموقع، ونصب بالقرب من بئر تقع على مسافة نحو نصف كيلومتر إلى الشمال.

ولا توجد مستعمرة إسرائيلية على أرض القرية نفسها بحسب المصدر الأساسي، بينما تقع رفاديم شمالاً على أراضي المخيزن.

المصادر

- [PalQuest – الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية: الخيمة](#)
- [PalQuest – عملية آن-فار](#)
- [مؤسسة الدراسات الفلسطينية – وليد الخالدي، كي لا ننسى](#)
- [فلسطين في الذاكرة – الخيمة، قضاء الرملة](#)
- [فلسطين في الذاكرة – نبذة الخيمة من كتاب كي لا ننسى](#)
- [حكومة فلسطين – تعداد فلسطين الرسمي لسنة 1922: Khaimeh](#)